اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2022**
الدورة التاسعة والستون
القاهرة، مصر، 10-13 تشرين الأول/أكتوبر 2022

الاستراتيجية الإقليمية للتخلص من سرطان عنق الرحم

أهداف الاجتماع

ستُعقد في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2022 مناقشةٌ تقنية بشأن الاستراتيجية الإقليمية للتخلص من سرطان عنق الرحم.

وتتمثَّل أهداف المناقشة فيما يلي:

- زيادة فهم السياق الإقليمي فيما يتعلق بسرطان عنق الرحم؛
- واستعراض الاستراتيجية الإقليمية من أجل المساعدة في تحسين تنفيذ تدخلات الصحة العامة المسندة بالبينات والموصى بها، للتخلص من سرطان عنق الرحم باعتباره مشكلة من مشكلات الصحة العامة.

معلومات أساسية

في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، أطلقت منظمة الصحة العالمية الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة التخلص من سرطان عنق الرحم بوصفه مشكلة من مشكلات الصحة العمومية، وهي الاستراتيجية التي اعتمدتها جمعية الصحة العالمية في آب/ أغسطس 2020.[1] ومن أجل التخلص من هذا المرض الذي يمكن الوقاية منه وعلاجه إلى حد كبير، والذي تشير التقديرات إلى أنه أودى بحياة ما يقرب من 342000 امرأة في عام 2020 وحده،[2] تهدف الاستراتيجية العالمية إلى تحقيق الغايات الطموحة التالية بحلول عام 2030:

- حصول 90% من الفتيات على التطعيم الكامل ضد فيروس الورم الحليمي البشري ببلوغهن 15 عامًا من العمر؛
- خضوع 70% من النساء للتحري باستخدام اختبار رفيع الأداء ببلوغهن 35 عامًا، ومرة أخرى عند بلوغهن 45 عامًا من العمر؛
- حصول 90% من النساء اللاتي تحددت إصابتهن بمرض في عنق الرحم على العلاج (شفاء 90% من النساء في المرحلة السابقة على السرطان، والتدبير العلاجي لنسبة 90% من النساء اللاتي يعانين من سرطان غزوي).

[1] https://www.who.int/publications/i/item/9789240014107.
[2] 2020 International Agency for Research on Cancer. Globocan. https://gco.iarc.fr/today/data/factsheets/cancers/23-Cervix-uteri-fact-sheet.pdf

وحيث إن الاستراتيجية العالمية تأخذ بعين الاعتبار مواجهة النساء والفتيات لتحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وصحية متعددة ومتداخلة، فإنها تؤكد على أن التدخلات الطبية الحيوية والتدخلات السريرية وحدها لن تكون كافية لبلوغ الغايات المتعلقة بالتطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري ومكافحة سرطان عنق الرحم، نظرًا لارتباط العديد من تحديات التنفيذ بحالات الضعف التي تعتري النظام الصحي وأوجه الإجحاف التي تؤثر عمومًا على البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، حيث يصل عبء المرض إلى أعلى مستوياته. وعلاوة على ذلك، فإن التصدي للعوامل الاجتماعية والثقافية والهيكلية المتعددة والمتداخلة المسببة للمراضة والوفيات الناجمة عن سرطان عنق الرحم يُعدُّ أمرًا أساسيًّا للوصول إلى النساء والفتيات اللاتي يتحملن عبء المرض على نحو غير متكافئ.

ومما يؤسف له أن تنفيذ البرامج الشاملة المعنية بسرطان عنق الرحم في الإقليم، بما يتماشى مع الاستراتيجية العالمية، لا يزال دون المستوى المأمول. وحتى يتسنَّى تكوين فهم أفضل لمدى استعداد النظام الصحي ووجود عقبات محتملة أمام تنفيذ الاستراتيجية العالمية، فسيكون من الضروري ضمان التفاعل الوثيق مع أصحاب المصلحة الوطنيين من أجل زيادة فهم تصورات راسمي السياسات، وكذلك العقبات والفرص المتعلقة بالتنفيذ. وسيساعد ذلك على توجيه عمليتَيْ تكييف وإعداد استراتيجية إقليمية للتخلص من سرطان عنق الرحم، وهي بدورها ستمهد الطريق أمام الدول الأعضاء للمُضي قُدُمًا، وستلبي احتياجاتها، مع مراعاة السياق الإقليمي والتحديات الإضافية التي تشكلها جائحة كوفيد-19 الحالية.

التحديات التي يواجهها الإقليم

أحد أهم التحديات التي يواجهها الإقليم يتمثل في غياب الالتزام السياسي من جانب الدول الأعضاء بخطة التخلص من سرطان عنق الرحم. وقد أدَّى تنافُس الأولويات، ولا سيَّما في ضوء جائحة كوفيد-19 الجارية، وغياب استراتيجيات الاتصال الفعَّالة في مجال مكافحة سرطان عنق الرحم، إلى انخفاض عدد برامج التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري في الدول الأعضاء. وفي الوقت الراهن، يمكن وصف برامج التحري بأنها غير منهجية و/أو منخفضة التغطية، كما تتضاءل فرص الحصول على العلاج الجيد النوعية والرعاية الملطفة. ولا يزال يمثل تدني نوعية البيانات والوصمة المرتبطة بالتطعيم ضد سرطان عنق الرحم وفيروس الورم الحليمي البشري تحديات رئيسية.

النتائج المرجُوَّة

- زيادة فهم السياق الإقليمي من أجل تحسين تنفيذ تدخلات الصحة العامة المسندة بالبينات والموصى بها للتخلص من سرطان عنق الرحم باعتباره مشكلة من مشكلات الصحة العامة.
- الحصول على الآراء والتعليقات بشأن الاستراتيجية الإقليمية للتخلص من سرطان عنق الرحم لإدراجها في نسختها النهائية.